رجوى حسن الخاتمة

انا قبل ما اجيب السالفة والقصيدة ابقول شي هو ان شعر الغزل اشوفه انا على ثلاثة اقسام الاول هو شعر غزل حسي يوصف به الشاعر جسد المرأه عينها كذا عين وحش وعين غزال سودا وظلة او النهود مركوزة وخصرها كذا او الارداف نابية وما اشبه ذلك فهذا هو الشعر المجسد مثل قول الشاعر:

تسمعوا خلي وهذي وصوفه
ياطا بحدب منهن الروح تنذاب

الساق دملوج سقنه مدوده
في منبت ما هزعه كل هباب

ومزايم مثل النقا في نفوده
يكسر عليها طالب الزين لو تاب

وانف قسم صافي خدوده وسوده
خرس بلا كحل مظاليل وهداب

عنقه وجيده غاملاته جعوده
وغر مناظيم عذيات وعذاب

لا طول لا قصر بمشيه ركودة
لادق لا عبج مثانيه ورغاب

وباقي وصوفه ماحصينا عدوده
للقلب نهاب وللناس لعاب

النوع الثاني غزل التوجد مايبين صفات المحبوبة ولكن يقول مثلا وجدي عليها وجد من كذا وكذا والنوع الثالث الشاعر الي ما يبين على روحه شي ولو انه شاف وقابل ما يبين غلا المحبوب مثل ما قال عبد الله بن راجس السبيعي رحت وسيرت على اهلها وتقهويت على اني ابجي بعد مرة ثانية يقول:

اوي فنجال شربته لحالي
فنجال ماله ثاني بالفناجيل

فنجال من غالي يمده لغالي
وتهديه قبل ايديه سود مظاليل

مده علي وقال خذ ياحلالي
لايابعد من ينقل القال والقيل

اخذت فنجالي وريحت بالي
وثنيت رجلي عندهم للتعاليل

طال الحديث وكل شي صفا لي
وارهيت منهم بالوفا والمحاصيل

وقمنا على ما قال لا له ولا لي
الا وعود بالليال المقابيل

والله علم عن مقبلات الليالي
هن يلقحن والا بعد يظهرن حيل

ماثبت على نفسه الا انه سير وخذ له فنجال وراح بس وهذا هو الواجب لان الشاعر الشاب اليوم يبي يكبر ويصير رجال وينتشر شعره ولا ودك يظهر له شعر مفضوح.

هاه هذا شاعر اسمه مرشد بن سعد البذالي - الله يرحمه - يوم أنه كبر وتقدم به السن وطاحت فيه الأمور تعب وكأنه رثى نفسه بهذي الأبيات اللي أبذكرها ,وهو في المستشفى وفي غرفة الإنعاش قال أبيات حزينة ويبين العلوم الأولة ويتذكر روحاته وجياته ويقول اليوم كبرت ويالله حسن الخاتمة ودائم حسن الخاتمة يطلبها الانسان من ربه أن يحسن خاتمته ويصير إيمانه قوي ويعرف أن هذا الشيء واصله وكلنا أموات عيال أموات لكن لعل الذكر الطيب والدعاء من العلم النافع أو من العيال يكسب من وراه خير ,هذا مرشد يقول هذي القصيدة وهو في المستشفى:

يا حول أظن الحق جتني طروشه
جتني مطاليبه وأنا عنه منحاش

اليوم كن بداخل الجوف هوشة
مثل اختراش الزلم في داخل الجاش

يالله يا عسى عطفك ولطفك نحوشه
ويالله بحسن الخاتمة عند الأقراش

دنياك لو تعطيك حلو المعوشة
تالي سوالفها تعود على ماش

يا ما خذينا بأول العمر شوشة
وياما مشينا مع مظاهير وأدباش

في خايع وبل الثريا رشوشة
نجني الزبيدي في صحاصيح وأدشاش

في وسط روض مخضرات خفوشة
نبته جديد ومبعدين عن الطاش

نبنوب لا طفلة ولا بمخروشة
عنق الفريد مذيره زول حشاش

قامت تخاطبني بنفس هشوشة
بس الكلام وعرضها أبيض من الشاش

لا شك من طول الغياب محشوشة
تونس معاليقه من الهجر عطاش

أسرار في وسط القلوب مخشوشة
بين الثنين ولا درى عنهن الواش

ربعة وفاء وإلا السلب ما ننوشة
ماني لوجه معذب الحب خماش

واليوم مالي مع هل الصيد نوشة
عطيتها غيري بلا سوم ببلاش

عند الطبيب وصار عندي وحوشة
ومن الأشعة صابني خوف وخراش

وهالحين شفني قاعد وسط دوشة
أصلب عضاي وكن في الجسم هشهاش

خليت ديواني ومجلاس حوشه
واليوم شفني نازل دار الإنعاش

والنفس ضاقت عـقب ماهي بشـوشة
مثل المقيم اللـي عـلـى نـو مـطـــراش

مولم في الحـوش قـشـة ونـوشـــة
يـنـطر خـــويه بين مـسـرا ومـغـبـاش

الحقيقة هو في هالأبيات شرح وضعه في المستشفى وكأنه رثى نفسه وقال أنا عارف أنا نهايتي وش هي ,الله يجعلنا واياكم دائما من المذكورين بالخير ومن اللي خاتمتهم حسنة وهذي نماذج من نماذج الشعر والقصيد اللي إن شاء الله يكون نافع لراعيه بعد وفاته.

obeikandl.com